

"أثر الدعم الحكومي على الأداء المالي للمشاريع الصغيرة في المملكة العربية السعودية"

أسم الطالبة/ الاء حمزة القفلي

الرقم الجامعي/ 233000657

مشروع تخرج- ٢

كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

إشراف

د. عبد الرحيم نادر

عضو هيئة التدريس- كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

٢٠٢٦م

مستخلص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر الدعم الحكومي على الأداء المالي للمشاريع الصغيرة في المملكة العربية السعودية، من خلال دراسة العلاقة بين مستوى الدعم الحكومي ومستوى الأداء المالي للمشاريع الصغيرة، والتعرف على مدى استفادة هذه المشاريع من برامج الدعم الحكومي المختلفة. اعتمدت الدراسة على المنهج الكمي باستخدام أسلوب المسح، وتم جمع البيانات من خلال استبانة وُزعت على أصحاب المشاريع الصغيرة، وبلغ عدد الاستجابات الصالحة للتحليل ٣٤ استجابة.

وتم تحليل البيانات باستخدام عدد من الأساليب الإحصائية، من أبرزها الإحصاء الوصفي ومعامل ارتباط بيرسون، بالإضافة إلى اختبار ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل كرونباخ ألفا.

أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط العام لمحور الدعم الحكومي بلغ (٢,٣١)، كما بلغ المتوسط العام لمحور الأداء المالي (٢,٣١)، وكلاهما جاء ضمن المستوى المتوسط. كما أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية متوسطة ذات دلالة إحصائية بين الدعم الحكومي والأداء المالي للمشاريع الصغيرة، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون (٠,٥٤٦)، وبلغ مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠٠١)، وهو أقل من مستوى الدلالة المعتمد (٠,٠٥)، مما أدى إلى قبول الفرضية الرئيسية للدراسة.

كما أظهرت النتائج أن بعض مؤشرات الأداء المالي، مثل ارتفاع الأرباح وزيادة حجم المبيعات، جاءت بمستويات مرتفعة نسبياً، في حين كان أثر الدعم الحكومي المباشر على الوضع المالي والنمو بدرجة متوسطة.

وفي ضوء هذه النتائج، أوصت الدراسة بزيادة التوعية ببرامج الدعم الحكومي، وتسهيل إجراءات الحصول عليها، وتطوير الدعم المالي وغير المالي بما يتناسب مع احتياجات المشاريع الصغيرة، إلى جانب تعزيز برامج التدريب والاستشارات والإرشاد، ومتابعة أثر الدعم الحكومي على الأداء المالي واستمرارية المشاريع ونموها.

الكلمات المفتاحية: الدعم الحكومي، الأداء المالي، المشاريع الصغيرة، المملكة العربية السعودية، المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

المحتويات

٣	جدول الاشكال
٤	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة
٥	المقدمة
٧	مشكلة البحث
٧	الفجوات النظرية
٧	الفجوات التطبيقية
٨	أهمية البحث
٨	أولاً: الأهمية العلمية
٨	ثانياً: الأهمية العملية
٩	أسئلة البحث
٩	السؤال الرئيسي:
٩	الأسئلة الفرعية:
٩	اهداف البحث
١٠	فرضيات البحث
١٠	الفرضية الرئيسية:
١٠	الفرضيات الفرعية:
١١	نموذج البحث
١٢	نطاق الدراسة
١٣	الدراسة الميدانية
١٤	منهجية البحث
١٥	مخطط المشروع
١٥	جدول أدوات البحث
١٦	الهيكل المقترح للمشروع
١٧	الفصل الثاني: الدراسات السابقة
١٨	المقدمة
١٩	مفهوم الدعم الحكومي
٢٠	مفهوم الأداء المالي
٢١	العلاقة بين الدعم الحكومي والأداء المالي
٢٢	الدراسات السابقة
٢٣	الخاتمة
٢٤	الفصل الثالث: منهجية البحث
٢٥	المقدمة
٢٦	التعريفات الإجرائية لمتغيرات البحث
٢٧	تصميم البحث
٢٨	مجتمع البحث وطرق وتقنيات أخذ العينات
٢٩	طريقة جمع البيانات
٣٠	أنواع البيانات
٣١	إجراءات التحليل الإحصائي
٣٣	الخاتمة
٣٤	الملحق (أ): الاستبيان
٣٦	الفصل الرابع: التحليل الإحصائي ومناقشة النتائج
٣٧	المقدمة
٣٨	توصيف عينة الدراسة
٤٠	اختبار ثبات أداة الدراسة
٤١	الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة
٤٣	اختبار فرضية الدراسة
٤٤	مناقشة النتائج وربطها بالدراسات السابقة
٤٥	خاتمة الفصل
٤٦	الفصل الخامس: حدود البحث والتوصيات والاستنتاجات
٤٧	مقدمة:
٤٨	حدود الدراسة
٤٩	استنتاجات الدراسة
٥٠	توصيات الدراسة
٥١	الخاتمة
٥٢	المراجع

جدول الاشكال

رقم الصفحة	العنوان	رقم الشكل
١١	تصميم نموذج من قبل الطالبة الاء	١
١٣	تصميم الملخص من قبل الطالبة الاء	٢
١٩	تصميم نموذج من قبل الطالبة الاء	٣

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

المقدمة

يشهد العالم حاليًا اهتمامًا متزايدًا بقطاع المشاريع الصغيرة، نظرًا لدوره المحوري في دعم الاقتصاد الوطني وتعزيز التنمية المستدامة.

حيث تُعدّ هذه المشاريع من أبرز المحركات الاقتصادية، إذ تُسهم في خلق فرص العمل وتعزيز الابتكار، وتحفيز النشاط الاقتصادي في مختلف القطاعات. كما تلعب المشاريع الصغيرة دورًا حيويًا في تنويع مصادر الدخل وتقليل الاعتماد على القطاعات التقليدية، مما يجعلها أساسية لتحقيق الاستقرار الاقتصادي على المدى الطويل.

وتماشياً مع هذا الاهتمام العالمي، أولت المملكة العربية السعودية اهتمامًا خاصًا بقطاع المشاريع الصغيرة، ضمن رؤيتها ٢٠٣٠، التي تهدف إلى تعزيز مساهمة المشاريع الصغيرة والمتوسطة في الناتج المحلي الإجمالي، وتحسين كفاءتها وتنافسيتها. وبناءً على ذلك، نفّذت الجهات الحكومية برامج دعم متنوعة تهدف إلى تمكين أصحاب المشاريع الصغيرة. تشمل هذه البرامج الدعم المالي، والتدريب، وبناء القدرات، والاستشارات، والتسهيلات التنظيمية التي تُسهم في تحسين بيئة الأعمال.

ورغم الجهود المبذولة لدعم هذا القطاع، لا تزال المشاريع الصغيرة تواجه تحديات عديدة قد تؤثر على أدائها المالي وقدرتها على المنافسة في السوق. من أبرز هذه التحديات محدودية الموارد المالية، وضعف الخبرة الإدارية، والمنافسة الشديدة، والتقلبات الاقتصادية التي قد تؤثر بشكل مباشر على استقرار هذه الشركات. وهذا يُبرز أهمية الدعم الحكومي كعامل رئيسي يُسهم في تعزيز قدرة الشركات الصغيرة على تجاوز هذه التحديات وتحقيق أداء مالي أفضل.

يُعدّ الأداء المالي أحد أهم المؤشرات التي تعكس نجاح الشركات الصغيرة، إذ يشمل القدرة على تحقيق الأرباح، وزيادة حجم المبيعات، والحفاظ على الاستقرار المالي، وهي عوامل أساسية تضمن استمرارية ونمو الشركة. علاوة على ذلك، لا يقتصر تحسين الأداء المالي على تحقيق نتائج مالية إيجابية فحسب، بل يشمل أيضًا الاستخدام الأمثل للموارد وتحقيق التوازن بين الإيرادات والمصروفات.

لذا، تُعدّ العلاقة بين الدعم الحكومي والأداء المالي موضوعًا هامًا يستحق الدراسة والتحليل. من المتوقع أن يُسهم الدعم الحكومي في تحسين أداء الشركات الصغيرة من خلال توفير الموارد اللازمة وتخفيف المخاطر التي قد تواجهها. مع ذلك، قد يختلف تأثير هذا الدعم تبعًا لنوعه ومستوى استخدامه، مما يستدعي دراسة علمية ومنهجية لهذه العلاقة.

وبناءً على ذلك، تهدف هذه الدراسة إلى تحليل أثر الدعم الحكومي على الأداء المالي للمشاريع الصغيرة في المملكة العربية السعودية. وتسعى الدراسة إلى تحقيق ذلك من خلال الإجابة على مجموعة من الأسئلة البحثية التي تتمحور حول تحديد مستوى الدعم الحكومي، وقياس الأداء المالي، ودراسة طبيعة العلاقة بينهما. كما تهدف الدراسة إلى اختبار مجموعة من الفرضيات التي تفترض وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدعم الحكومي ومؤشرات الأداء المالي، كالأرباح وحجم المبيعات والاستقرار المالي.

تكمن أهمية هذه الدراسة في إسهامها في تعميق فهم فعالية برامج الدعم الحكومي وأثرها على الأداء المالي للمشاريع الصغيرة. وهذا بدوره يُسهم في تحقيق أهداف البحث المتمثلة في تحليل هذه العلاقة، وتقييم فعالية الدعم، وتقديم توصيات عملية لتحسين كفاءة برامج الدعم لهذا القطاع الحيوي.

مشكلة البحث

على الرغم من الجهود الكبيرة التي تبذلها الحكومة السعودية لدعم المشاريع الصغيرة، إلا أن هناك تفاوتًا في أدائها المالي، مما يؤثر تساؤلات حول فعالية برامج الدعم في تحقيق النتائج المرجوة. فبعض المشاريع تشهد نموًا ملحوظًا بعد استفادتها من هذه البرامج، بينما لا تُظهر مشاريع أخرى أي تحسن مالي واضح.

لذا، تكمن مشكلة البحث في الإجابة على السؤال الرئيسي التالي:
ما هو أثر الدعم الحكومي على الأداء المالي للمشاريع الصغيرة في المملكة العربية السعودية؟
ويؤدي هذا السؤال الرئيسي إلى عدة أسئلة فرعية:

- هل يُسهم الدعم الحكومي في زيادة أرباح المشاريع الصغيرة؟
- هل يُسهم في تحسين حجم المبيعات؟
- هل يُسهم في تعزيز الاستقرار المالي للمشاريع؟

الفجوات النظرية

تتمثل الفجوات النظرية في محدودية الدراسات التي تناولت العلاقة المباشرة بين الدعم الحكومي والأداء المالي للمشاريع الصغيرة بشكل متكامل، حيث ركزت معظم الدراسات على أحد المتغيرين بشكل منفصل دون الربط بينهما بصورة شاملة.

كما أن هناك نقصًا في الدراسات التي تناولت تأثير أنواع الدعم الحكومي المختلفة على مؤشرات الأداء المالي بشكل تفصيلي، مثل الأرباح وحجم المبيعات والاستقرار المالي، مما يبرز الحاجة إلى مزيد من التحليل العلمي لهذه العلاقة.

الفجوات التطبيقية

أما على المستوى التطبيقي، فتتمثل الفجوة في قلة الدراسات الميدانية التي تعتمد على بيانات واقعية من أصحاب المشاريع الصغيرة في المملكة العربية السعودية، خاصة في البيئة المحلية.

كما يلاحظ وجود تفاوت في مستوى استفادة المشاريع الصغيرة من برامج الدعم الحكومي، الأمر الذي يشير إلى وجود فجوة بين ما يتم تقديمه من دعم وما يتم تحقيقه من نتائج فعلية على أرض الواقع، مما يستدعي إجراء دراسات تطبيقية لفهم هذه العلاقة بشكل أدق.

وبناءً على هذه الفجوات، تأتي هذه الدراسة لسد هذا القصور من خلال تحليل أثر الدعم الحكومي على الأداء المالي للمشاريع الصغيرة.

أهمية البحث

أولاً: الأهمية العلمية

يساهم هذا البحث في توضيح العلاقة بين متغيرين رئيسيين في مجال إدارة الأعمال:

الدعم الحكومي (كمتغير مستقل) والأداء المالي (كمتغير تابع).

كما يُثري هذا البحث الدراسات المتعلقة بقطاع المشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية، استناداً إلى التقارير الرسمية والبيانات الحديثة (الهيئة العامة للمشاريع الصغيرة والمتوسطة، ٢٠٢٣).

ثانياً: الأهمية العملية

من الناحية العملية، قد تُساعد نتائج هذا البحث الجهات الحكومية على تقييم فعالية برامج الدعم المقدمة للمشاريع الصغيرة، مما يُسهم في تطويرها وتحسينها مستقبلاً. كما يستفيد أصحاب المشاريع الصغيرة من فهم أثر الدعم الحكومي على أدائهم المالي، مما يُعزز قدرتهم على اتخاذ قرارات إدارية ومالية أكثر كفاءة، في ضوء البيانات الرسمية الصادرة عن الجهات المختصة، مثل الهيئة العامة للإحصاء (٢٠٢٣).

أسئلة البحث

السؤال الرئيسي:

← ما أثر الدعم الحكومي على الأداء المالي للمشاريع الصغيرة في المملكة العربية السعودية؟

الأسئلة الفرعية:

يتفرع عن السؤال الرئيسي مجموعة من الأسئلة التي تسعى هذه الدراسة للإجابة عنها بهدف تحليل العلاقة بين متغيرات البحث بشكل أكثر تفصيلاً وتشمل ما يلي:

- ← ما مستوى الدعم الحكومي المقدم للمشاريع الصغيرة في المملكة العربية السعودية؟
- ← ما مستوى الأداء المالي للمشاريع الصغيرة من حيث الربحية وحجم المبيعات والاستقرار المالي؟
- ← هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدعم الحكومي والأداء المالي للمشاريع الصغيرة؟
- ← إلى أي مدى يسهم الدعم الحكومي في تحسين أرباح المشاريع الصغيرة؟

اهداف البحث

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل العلاقة بين الدعم الحكومي والأداء المالي لك يبدو واضحاً للمشاريع الصغيرة في المملكة العربية السعودية، وذلك من خلال تحقيق مجموعة من الأهداف التي تسهم في فهم طبيعة هذه العلاقة، وتشمل ما يلي:

- ← تحليل أثر الدعم الحكومي على الأداء المالي للمشاريع الصغيرة في المملكة العربية السعودية من خلال قياس تأثيره على الأرباح وحجم المبيعات والاستقرار المالي.
- ← تقييم مدى فعالية برامج الدعم الحكومي في تعزيز قدرة المشاريع الصغيرة على النمو والاستمرار في السوق.
- ← تقديم توصيات عملية لتحسين كفاءة الدعم الحكومي بما ينعكس إيجاباً على الأداء المالي للمشاريع الصغيرة.

فرضيات البحث

استناداً الى أسئلة واهداف الدراسة، تم صياغة الفرضيات التالية:

الفرضية الرئيسية:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدعم الحكومي والأداء المالي للمشاريع الصغيرة في المملكة العربية السعودية.

الفرضيات الفرعية:

فرضية رقم ١: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدعم الحكومي والارباح.

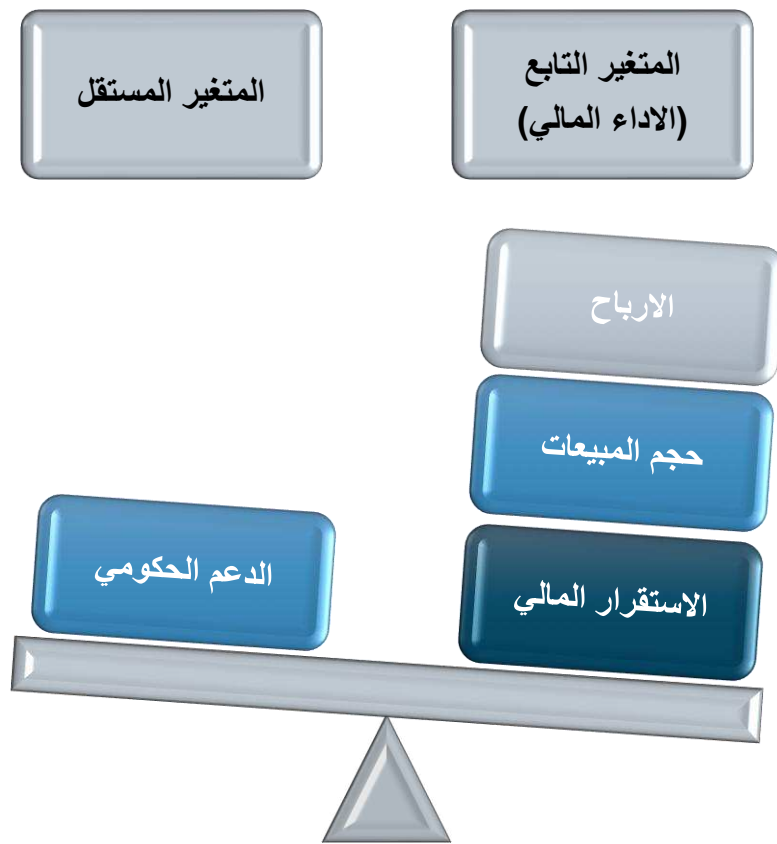
فرضية رقم ٢: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدعم الحكومي وحجم المبيعات.

فرضية رقم ٣: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدعم الحكومي والاستقرار المالي.

نموذج البحث

يعتمد نموذج البحث على دراسة العلاقة بين متغيرين رئيسيين.

حيث يمثل الدعم الحكومي المتغير المستقل بينما يمثل الأداء المالي المتغير التابع، والذي يتضمن مجموعة من المؤشرات مثل: الأرباح – حجم المبيعات – الاستقرار المالي.



شكل (١) تم تصميم النموذج من قبل: الطالبة الاء

نطاق الدراسة

* النطاق المكاني

تقتصر الدراسة على المشاريع الصغيرة في المدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية.

* النطاق البشري

تشمل الدراسة أصحاب المشاريع الصغيرة والعاملين المسؤولين عن إدارة هذه المشاريع.

* النطاق الزمني

تُجرى الدراسة خلال العام ٢٠٢٦م، ويتم جمع البيانات وتحليلها خلال الفترة المحددة للدراسة.

* النطاق الموضوعي

تركز الدراسة على تحليل أثر الدعم الحكومي باعتباره متغيراً مستقلاً على الأداء المالي للمشاريع الصغيرة باعتباره متغيراً تابعاً، من خلال أبعاد الربحية وحجم المبيعات والاستقرار المالي.

الدراسة الميدانية

ستُجرى هذه الدراسة الميدانية على عينة من أصحاب المشاريع الصغيرة في المدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية مع التركيز على قطاع المقاهي والمطاعم الصغيرة، نظرًا لانتشاره الواسع واعتماده الكبير على برامج الدعم الحكومي.

وبشكلٍ أدق، سيتم اختيار مشروع صغير كمقهى محلي في المدينة المنورة، كدراسة حالة. تمثل هذه المشاريع بيئة مناسبة لدراسة أثر الدعم الحكومي على الأداء المالي، وتحديدًا من حيث الأرباح وحجم المبيعات والاستقرار المالي.

سيتم جمع البيانات من أصحاب هذه المشاريع من خلال استبيان لتحديد مدى استفادتهم من برامج الدعم الحكومي ومدى تأثير ذلك على أدائهم المالي.

من المتوقع أن تُسفر هذه الدراسة الميدانية عن نتائج واقعية تعكس طبيعة العلاقة بين الدعم الحكومي والأداء المالي في بيئة الأعمال المحلية بالمدينة المنورة.

منهجية البحث

فلسفة البحث: الوضعية

منهج البحث: استنتاجي

استراتيجية البحث: المسح

اختيار البحث: كمي

الأفق الزمنية: المقطعية

التقنيات والإجراءات: الاستبيانات



شكل (٢) تم تصميم الملخص من قبل: الطالبة الاء

مخطط المشروع

المرحلة	المدة الزمنية
اختيار موضوع البحث واعتماد الخطة	الأسبوع الأول
جمع المراجع وإعداد الإطار النظري	الأسبوع الثاني
إعداد أداة الدراسة (الاستبيان)	الأسبوع الثالث
توزيع الاستبيانات وجمع البيانات	الأسبوع الرابع
تحليل البيانات واستخراج النتائج	الأسبوع الخامس
كتابة التوصيات والخاتمة	الأسبوع السادس
المراجعة النهائية والتسليم	الأسبوع السابع

جدول أدوات البحث

أداة القياس	الابعاد	متغير الدراسة
الاستبيان	الدعم المالي – الدعم التدريبي – الدعم التنظيمي	الدعم الحكومي
الاستبيان	الأرباح – حجم المبيعات – الاستقرار المالي	الأداء المالي

الهيكل المقترح للمشروع

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

الفصل الثاني: الإطار النظري

الفصل الثالث: منهجية البحث

الفصل الرابع: التحليل الإحصائي

الفصل الخامس: المناقشة والخاتمة

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

الفصل الثاني: الإطار النظري

الفصل الثالث: منهجية البحث

الفصل الرابع: التحليل الإحصائي

الفصل الخامس: المناقشة والخاتمة

الفصل الثاني: الدراسات السابقة

المقدمة

يتناول هذا الفصل الإطار النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، بهدف بناء قاعدة معرفية شاملة تُسهم في فهم طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة، وتحديدًا الدعم الحكومي والأداء المالي للمشاريع الصغيرة. يُعدّ هذا الفصل من أهم فصول البحث، إذ يُسهم في توضيح المفاهيم الأساسية واستعراض أهم نتائج الدراسات السابقة، مما يُعزز مصداقية الدراسة الحالية ويدعم نتائجها.

حظي قطاع المشاريع الصغيرة باهتمام متزايد في السنوات الأخيرة نظرًا لدوره الحيوي في دعم الاقتصاد الوطني والمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة من خلال توفير فرص العمل، وتشجيع الابتكار، وتنويع مصادر الدخل. كما يُعدّ هذا القطاع أحد الركائز الأساسية لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، التي تهدف إلى زيادة مساهمة المشاريع الصغيرة والمتوسطة في الاقتصاد الوطني (رؤية السعودية ٢٠٢٣).

من هذا المنظور، يبرز الدعم الحكومي كأحد العوامل الرئيسية التي تُسهم في تعزيز نمو الشركات الصغيرة وتحسين قدرتها التنافسية واستدامتها، في حين يُعدّ الأداء المالي مؤشراً حاسماً يعكس نجاح هذه الشركات وقدرتها على تحقيق أهدافها. لذا، يسعى هذا الفصل إلى تقديم عرض مُفصّل لمفهوم كلّ من الدعم الحكومي والأداء المالي، وتحليل أبعادهما المختلفة، واستكشاف طبيعة العلاقة بينهما في ضوء الدراسات السابقة (البنك الدولي، ٢٠٢٠).

مفهوم الدعم الحكومي

يُعرّف الدعم الحكومي بأنه مجموعة من السياسات والبرامج والإجراءات التي تتبناها الجهات الحكومية لدعم المشاريع الصغيرة وتمكينها من النمو والاستدامة. ويتحقق ذلك من خلال توفير الموارد المالية وغير المالية، وتحسين البيئة التنظيمية التي تعمل فيها هذه المشاريع (منشآت، ٢٠٢٣).

ولا يقتصر الدعم الحكومي على توفير التمويل فقط، بل يشمل نظامًا متكاملًا من الخدمات يهدف إلى تطوير قدرات المشاريع الصغيرة، وتعزيز كفاءتها التشغيلية، ومساعدتها على التكيف مع التغيرات الاقتصادية.

أشكال الدعم الحكومي

يتخذ الدعم الحكومي أشكالًا متعددة ومتداخلة تُسهم في تحقيق أهدافه. ومن أبرزها:

- ← الدعم المالي: ويشمل القروض الميسرة والمنح وبرامج التمويل التي تُساعد الشركات على تأمين رأس المال اللازم لبدء أعمالها أو توسيعها (البنك الدولي، ٢٠٢٠).
- ← الدعم غير المالي: يشمل هذا الدعم برامج التدريب وبناء القدرات، والاستشارات الإدارية والفنية، مما يُسهم في رفع كفاءة أصحاب الأعمال وتحسين مهاراتهم الإدارية (منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، ٢٠٢١).
- ← الدعم التنظيمي: يتضمن هذا الدعم تبسيط الإجراءات الحكومية، وتسهيل عمليات الترخيص، والحد من التعقيدات البيروقراطية، مما يُسهم في تحسين بيئة الأعمال (منشآت، ٢٠٢٣).
- ← الدعم التسويقي: يشمل هذا الدعم مساعدة الشركات في الوصول إلى الأسواق، والترويج لمنتجاتها، والمشاركة في المعارض والفعاليات التجارية.

أهمية الدعم الحكومي

تكمن أهمية الدعم الحكومي في دوره الحيوي في التخفيف من التحديات التي تواجهها الشركات الصغيرة. فهو يُساعد في التغلب على مشكلات مثل نقص التمويل، وقلة الخبرة، وصعوبة الوصول إلى الأسواق.

كما يُسهم الدعم الحكومي في تعزيز نجاح الشركات الصغيرة من خلال توفير بيئة داعمة تُعزز نموها واستقرارها. علاوة على ذلك، يُحفّز الدعم الحكومي ريادة الأعمال ويشجع الأفراد على تأسيس مشاريعهم الخاصة، مما يؤدي إلى زيادة عدد الشركات الصغيرة في الاقتصاد.

وعلى المستوى الكلي، يُسهم الدعم الحكومي في التنمية الاقتصادية من خلال خلق فرص عمل، وزيادة الإنتاج، وتحفيز الاستثمار، وبالتالي تعزيز استدامة الاقتصاد الوطني (منشآت، ٢٠٢٣).

مفهوم الأداء المالي

يُعرّف الأداء المالي بأنه قدرة المشروع على تحقيق أهدافه المالية بكفاءة وفعالية. وهو يعكس مدى نجاح المشروع في استخدام موارده لتحقيق عوائد مالية مستدامة (منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، ٢٠٢١). يُعدّ الأداء المالي أحد أهم المعايير المستخدمة في تقييم المشاريع، إذ يُقدّم مؤشرات واضحة على نجاح المشروع واستدامته في السوق.

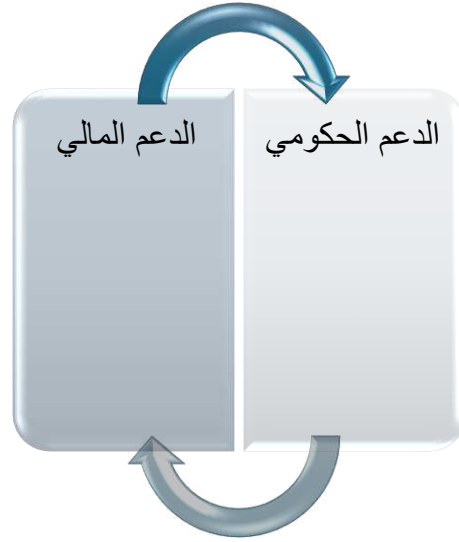
مؤشرات الأداء المالي

يُقاس الأداء المالي من خلال مجموعة من المؤشرات التي تعكس جوانب مختلفة من الوضع المالي للمشروع. ومن أهم هذه المؤشرات: الربحية: التي تُعبّر عن قدرة المشروع على تحقيق فائض مالي بعد تغطية التكاليف. حجم المبيعات: الذي يعكس قدرة المشروع على توليد إيرادات من أنشطته المختلفة. التدفق النقدي: الذي يُشير إلى قدرة المشروع على إدارة سيولته المالية والوفاء بالتزاماته. الاستقرار المالي: الذي يعكس قدرة المشروع على الصمود في وجه التحديات المالية والاقتصادية (البنك الدولي، ٢٠٢٠).

أهمية الأداء المالي

يُعدّ الأداء المالي عنصراً أساسياً في تقييم نجاح المشاريع الصغيرة. فهو يُسهم في اتخاذ القرارات الإدارية والمالية، ويعكس كفاءة استخدام الموارد. علاوة على ذلك، يُسهم الأداء المالي القوي في تعزيز القدرة التنافسية للمشروع، وزيادة فرص استدامته في السوق، وتحقيق نمو طويل الأجل. كما يُعزز الأداء المالي القوي ثقة المستثمرين والممولين، مما يُسهّل الحصول على تمويل إضافي لدعم توسع المشروع (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠٢٣).

العلاقة بين الدعم الحكومي والأداء المالي



شكل (٣) تم تصميم النموذج من قبل: الطالبة الاء

أجرت العديد من الدراسات بحثاً في العلاقة بين الدعم الحكومي والأداء المالي، مُظهرةً أثرًا إيجابيًا للدعم الحكومي في تحسين الأداء المالي للمشاريع الصغيرة (منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، ٢٠٢١).

ويُعزى هذا الأثر إلى دور الدعم الحكومي في توفير الموارد المالية التي تُساعد الشركات على التوسع، وتخفيف الأعباء المالية، وتحسين الكفاءة التشغيلية. كما تُساهم برامج التدريب والاستشارات في رفع مستوى الكفاءة الإدارية، مما يُؤثر إيجابًا على الأداء المالي (البنك الدولي، ٢٠٢٠).

علاوة على ذلك، فإن الشركات التي تتلقى دعمًا حكوميًا تكون أكثر عرضةً لتحقيق أرباح أعلى، وزيادة حجم المبيعات، وتحقيق الاستقرار المالي مقارنةً بالشركات التي لا تتلقى هذا الدعم (منشآت، ٢٠٢٣).

مع ذلك، فإن أثر الدعم الحكومي ليس موحدًا، إذ يعتمد على عدة عوامل، مثل نوع الدعم، ومدته، ومستوى وعي أصحاب الأعمال بكيفية الاستفادة منه، وطبيعة القطاع الذي تعمل فيه الشركة.

لذا، تُعد دراسة هذه العلاقة تجريبيًا أمرًا ضروريًا لفهم الأثر الفعلي للدعم الحكومي على الأداء المالي في السياق المحلي.

الدراسات السابقة

* الدراسة الأولى

أجرى (العتيبي، ٢٠٢٣) دراسة بعنوان: "أثر برامج الدعم الحكومي على نمو المشاريع الصغيرة في المملكة العربية السعودية".

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير برامج الدعم الحكومي في تحسين أداء المشاريع الصغيرة وتعزيز فرص نموها واستمراريتها في السوق السعودي. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم جمع البيانات من خلال استبانة وُزعت على أصحاب المشاريع الصغيرة.

وأظهرت النتائج وجود أثر إيجابي للدعم الحكومي على نمو المشاريع الصغيرة، حيث ساهم الدعم المالي والتدريبي في زيادة قدرة المشاريع على التوسع وتحسين مستوى أدائها المالي.

* الدراسة الثانية

أجرى (الحري، ٢٠٢٢) دراسة بعنوان: "دور التمويل الحكومي في تحسين الأداء المالي للمشاريع الصغيرة والمتوسطة".

هدفت الدراسة إلى قياس العلاقة بين التمويل الحكومي والأداء المالي للمشاريع الصغيرة والمتوسطة، واستخدمت المنهج الكمي من خلال استبانة ميدانية.

وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التمويل الحكومي وارتفاع معدلات الربحية وزيادة حجم المبيعات، كما أشارت إلى أهمية استمرارية الدعم في تحقيق نتائج أفضل.

* الدراسة الثالثة

أجرى (الزهراني، ٢٠٢١) دراسة بعنوان: "فاعلية برامج الدعم الحكومية في تعزيز استدامة المشاريع الصغيرة".

هدفت الدراسة إلى تقييم فعالية البرامج الحكومية المقدمة للمشاريع الصغيرة ومدى انعكاسها على استقرارها المالي. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي.

وأظهرت النتائج أن المشاريع المستفيدة من برامج الدعم الحكومي حققت مستويات أعلى من الاستقرار المالي مقارنة بالمشاريع غير المستفيدة، كما أوصت الدراسة بزيادة برامج التدريب والإرشاد.

* الدراسة الرابعة

أجرى (Alvarez, 2020) دراسة بعنوان:

"The Impact of Government Support on Small Business Performance"

هدفت الدراسة إلى تحليل أثر الدعم الحكومي على أداء المشاريع الصغيرة في عدد من الدول النامية. واستخدمت الدراسة المنهج الكمي بالاعتماد على بيانات المشاريع الصغيرة.

وأشارت النتائج إلى أن الدعم الحكومي يسهم بشكل مباشر في تحسين الأداء المالي وزيادة القدرة التنافسية للمشاريع الصغيرة، خاصة عند الجمع بين الدعم المالي والدعم الفني.

الخاتمة

في ضوء ما تم عرضه في هذا الفصل، يتضح أن الدعم الحكومي يُعدّ ركيزة أساسية لدعم الشركات الصغيرة، إذ يُعزز قدرتها على النمو والازدهار في بيئة ديناميكية وتنافسية، حيث يُسهم هذا الدعم في توفير الموارد المالية، وتطوير القدرات الإدارية، وتحسين البيئة التنظيمية، مما يُساعد الشركات على تجاوز العديد من التحديات التي قد تواجهها في مختلف مراحل نموها.

يُعدّ الأداء المالي مؤشراً حاسماً على نجاح الشركات الصغيرة، فهو يُظهر قدرتها على تحقيق الأرباح، وزيادة حجم المبيعات، والحفاظ على استقرارها المالي. ويعتمد تحقيق أداء مالي متميز على مجموعة من العوامل، بما في ذلك كفاءة الإدارة، وجودة التخطيط المالي، والاستخدام الأمثل للموارد المتاحة، بما فيها الدعم الحكومي.

أظهرت الدراسات السابقة وجود علاقة إيجابية بين الدعم الحكومي والأداء المالي. ومع ذلك، قد تختلف قوة هذه العلاقة وتأثيرها تبعاً لعدة عوامل، مثل نوع الدعم المُقدّم، وفعاليته، ومدى استجابة الشركات له. وهذا يُشير إلى أن الدعم الحكومي، على الرغم من أهميته، ليس العامل الوحيد المؤثر على الأداء المالي، بل هو أحد مكونات منظومة شاملة من العوامل التي تُسهم في نجاح الأعمال.

لذا، تبرز أهمية إجراء دراسات ميدانية تستند إلى بيانات واقعية لفهم هذه العلاقة فهماً أعمق، لا سيما في المملكة العربية السعودية التي تشهد تطوراً ملحوظاً في دعم قطاع المشاريع الصغيرة والمتوسطة في إطار رؤية ٢٠٣٠.

وبناءً على ما سبق، تهدف هذه الدراسة إلى المساهمة في سد الفجوة البحثية من خلال تحليل أثر الدعم الحكومي على الأداء المالي للمشاريع الصغيرة والمتوسطة بطريقة تطبيقية. ويتمثل الهدف في التوصل إلى نتائج علمية تُسهم في تحسين فعالية برامج الدعم الحكومي وتعزيز دور المشاريع الصغيرة والمتوسطة في دعم الاقتصاد الوطني وتحقيق التنمية المستدامة.

الفصل الثالث: منهجية البحث

يتناول هذا الفصل المنهجية العلمية التي اعتمدت عليها الدراسة لتحقيق أهدافها والإجابة عن أسئلتها واختبار فرضياتها المتعلقة بأثر الدعم الحكومي على الأداء المالي للمشاريع الصغيرة في المملكة العربية السعودية. وتعد المنهجية من أهم عناصر البحث العلمي، إذ توضح الإجراءات العلمية التي اتبعتها الباحثة في جمع البيانات وتحليلها، بما يضمن الوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية يمكن الاعتماد عليها في تفسير العلاقة بين متغيرات الدراسة.

وتشمل منهجية الدراسة تحديد تصميم البحث، والتعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة، ومجتمع البحث والعينة، وأداة جمع البيانات، وأنواع البيانات المستخدمة، بالإضافة إلى الإجراءات الإحصائية التي سيتم الاعتماد عليها في تحليل البيانات واختبار فرضيات الدراسة. كما تسعى هذه المنهجية إلى تحقيق أعلى درجات الموضوعية والدقة العلمية بما يتوافق مع طبيعة الدراسة وأهدافها، وبما يتناسب مع الدراسات الكمية التي تعتمد على جمع البيانات من أفراد المجتمع المستهدف وتحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة (Saunders, 2019).

التعريفات الإجرائية لمتغيرات البحث

تعتمد الدراسة الحالية على متغيرين رئيسيين، هما المتغير المستقل والمتغير التابع، وتم تعريفهما إجرائياً بما يتناسب مع أهداف الدراسة وأداة القياس المستخدمة، وذلك على النحو الآتي:

أولاً: الدعم الحكومي (المتغير المستقل)

يقصد بالدعم الحكومي في هذه الدراسة جميع البرامج والخدمات التي تقدمها الجهات الحكومية في المملكة العربية السعودية للمشاريع الصغيرة بهدف دعم نموها وتعزيز استدامتها وتحسين قدرتها على المنافسة في السوق. ويشمل هذا الدعم: الدعم المالي، وبرامج التدريب والتأهيل، والخدمات الاستشارية والإرشادية، إضافة إلى التسهيلات التنظيمية والإدارية التي تقدمها الجهات الحكومية للمشاريع الصغيرة.

ويُقاس الدعم الحكومي إجرائياً من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة التي تقيس مدى استفادة المشروع من برامج الدعم الحكومي المختلفة، ومدى إسهامها في تطوير أعمال المشروع وتحسين أدائه (Monshaat, 2023).

ثانياً: الأداء المالي (المتغير التابع)

يقصد بالأداء المالي قدرة المشروع الصغير على تحقيق أهدافه المالية بكفاءة، والمحافظة على استقراره المالي، وزيادة ربحيته، وتحسين حجم مبيعاته خلال فترة زمنية محددة.

ويُقاس الأداء المالي في هذه الدراسة من خلال ثلاثة أبعاد رئيسية هي:

- * الربحية.
- * حجم المبيعات.
- * الاستقرار المالي.

ويتم قياس هذه الأبعاد بالاعتماد على استجابات أفراد العينة على فقرات الاستبانة الخاصة بالأداء المالي، والتي تعكس مدى تحسن الوضع المالي للمشروع نتيجة الاستفادة من برامج الدعم الحكومي (OECD, 2021).

تصميم البحث

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي، ويعد من أكثر المناهج استخداماً في البحوث الإدارية والاقتصادية التي تهدف إلى دراسة الظواهر كما هي في الواقع وتحليل العلاقات بين متغيراتها. ويتميز هذا المنهج بقدرته على وصف الظاهرة محل الدراسة بصورة علمية، وتحليل البيانات المتعلقة بها، واستخلاص النتائج التي تسهم في تفسير العلاقات بين المتغيرات واختبار الفرضيات (Saunders, 2019).

كما اعتمدت الدراسة على المدخل الكمي (Quantitative Research)، وذلك لملاءمته لطبيعة الدراسة التي تعتمد على قياس آراء أصحاب المشاريع الصغيرة باستخدام الاستبانة، ومن ثم تحويل تلك الآراء إلى بيانات رقمية قابلة للتحليل الإحصائي واستخلاص النتائج العلمية. وفيما يتعلق بفلسفة البحث، فقد استندت الدراسة إلى الفلسفة الوضعية (Positivism)، والتي تقوم على دراسة الظواهر اعتماداً على البيانات الواقعية القابلة للقياس والتحليل الإحصائي، بعيداً عن التفسيرات الشخصية، بما يسهم في الوصول إلى نتائج موضوعية يمكن تعميمها على مجتمع الدراسة.

أما من حيث أسلوب الاستدلال، فقد اعتمدت الدراسة على المنهج الاستنتاجي (Deductive Approach)، حيث انطلقت من مجموعة من النظريات والدراسات السابقة المتعلقة بالدعم الحكومي والأداء المالي، ثم قامت باختبار الفرضيات من خلال البيانات الميدانية التي سيتم جمعها من أفراد العينة.

واعتمدت الدراسة كذلك على استراتيجية المسح (Survey Strategy)، وذلك من خلال تصميم استبانة إلكترونية وتوزيعها على أصحاب المشاريع الصغيرة، بهدف جمع البيانات المتعلقة بمتغيرات الدراسة وتحليلها إحصائياً.

ومن حيث البعد الزمني، فإن الدراسة تُعد من الدراسات المقطعية (Cross-sectional Study)، حيث سيتم جمع البيانات خلال فترة زمنية واحدة دون متابعة أفراد العينة عبر فترات زمنية متعددة، وهو ما يتناسب مع طبيعة الدراسة وأهدافها.

ويعد هذا التصميم البحثي مناسباً لدراسة أثر الدعم الحكومي على الأداء المالي للمشاريع الصغيرة، نظراً لأنه يجمع بين الوصف الدقيق للظاهرة وتحليل العلاقات الإحصائية بين المتغيرات، بما يساعد في الوصول إلى نتائج علمية يمكن الاستفادة منها في تطوير برامج الدعم الحكومي وتحسين فاعليتها.

مجتمع البحث وطرق وتقنيات أخذ العينات

يمثل مجتمع البحث جميع أصحاب المشاريع الصغيرة في قطاع المقاهي والمطاعم بالمدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية، باعتبارهم الفئة المستهدفة للدراسة، وذلك لكونهم الأكثر ارتباطاً ببرامج الدعم الحكومي المقدمة من الجهات الحكومية المختلفة، مثل الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة (منشآت)، وبرامج التمويل الحكومية، وبرامج التدريب والتطوير التي تهدف إلى تعزيز استدامة المشاريع الصغيرة وتحسين أدائها المالي.

ويُعد اختيار مجتمع الدراسة مناسباً لطبيعة البحث، إذ يركز على المشاريع الصغيرة التي تمارس أنشطتها في قطاعات متنوعة، مع التركيز بصورة أكبر على قطاع المقاهي والمطاعم الصغيرة، نظراً لانتشار هذا القطاع في المدينة المنورة واعتماده على العديد من المبادرات الحكومية الداعمة للمشاريع الصغيرة، مما يجعله بيئة مناسبة لدراسة أثر الدعم الحكومي على الأداء المالي.

عينة البحث

تمثل عينة البحث جزءاً من مجتمع الدراسة يتم اختيارها لتمثيل المجتمع الأصلي، بهدف الحصول على بيانات يمكن الاعتماد عليها في اختبار فرضيات الدراسة والإجابة عن أسئلتها. واعتمدت الدراسة على العينة العشوائية البسيطة (Simple Random Sampling)، حيث تمنح هذه الطريقة جميع أفراد مجتمع الدراسة فرصاً متساوية للمشاركة في البحث، الأمر الذي يساهم في تقليل التحيز وتحقيق درجة مناسبة من الموضوعية في النتائج (Saunders, 2019).

وسيتم توزيع الاستبانة على عينة من أصحاب المشاريع الصغيرة في المدينة المنورة، ممن تنطبق عليهم شروط الدراسة، على أن يكونوا من أصحاب المشاريع أو المسؤولين عن إدارتها، وذلك لضمان الحصول على معلومات دقيقة تعكس واقع الاستفادة من برامج الدعم الحكومي ومدى تأثيرها في الأداء المالي للمشروع.

كما روعي عند اختيار العينة أن تضم مشاريع تختلف في سنوات الخبرة، وعدد العاملين، وطبيعة النشاط، وذلك لتحقيق قدر أكبر من التنوع في البيانات وتحسين إمكانية تعميم النتائج على مجتمع الدراسة.

طريقة جمع البيانات

اعتمدت الدراسة الحالية على الاستبانة باعتبارها الأداة الرئيسة لجمع البيانات، وذلك لملاءمتها لطبيعة الدراسات الكمية، وقدرتها على جمع البيانات من عدد كبير من أفراد العينة خلال فترة زمنية قصيرة، بالإضافة إلى سهولة تحليل نتائجها باستخدام البرامج الإحصائية (Pallant, 2020).

وقد صممت الباحثة الاستبانة بالاعتماد على الأدبيات العلمية والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، مع مراعاة أن تكون الأسئلة واضحة ومباشرة وتحقق أهداف الدراسة. وتكونت الاستبانة من ثلاثة أقسام رئيسية، هي:

القسم الأول: البيانات العامة

ويتضمن مجموعة من الأسئلة المتعلقة بخصائص المشروع، مثل:

نوع المشروع.

عدد سنوات عمل المشروع.

عدد العاملين.

مدى حصول المشروع على دعم حكومي.

وتهدف هذه البيانات إلى وصف خصائص أفراد العينة وتحليلها إحصائيًا.

القسم الثاني: الدعم الحكومي

ويتضمن مجموعة من العبارات التي تقيس مستوى الدعم الحكومي الذي حصل عليه المشروع، وتشمل الدعم المالي، والدعم التدريبي، والخدمات الاستشارية، والتسهيلات الحكومية، ومدى رضا أصحاب المشاريع عن برامج الدعم.

القسم الثالث: الأداء المالي

ويتضمن مجموعة من العبارات التي تقيس الأداء المالي للمشروع من خلال مؤشرات الربحية، وحجم المبيعات، والاستقرار المالي، إضافة إلى مدى مساهمة الدعم الحكومي في تحسين الوضع المالي للمشروع.

وقد استخدمت الدراسة مقياس ليكرت الخماسي (Five-point Likert Scale) لقياس استجابات أفراد العينة، حيث تتدرج الإجابات على النحو الآتي:

أوافق بشدة – أوافق – محايد – لا أوافق – لا أوافق بشدة.

ويُعد مقياس ليكرت من أكثر المقاييس استخدامًا في البحوث الإدارية، لما يتميز به من سهولة التطبيق وإمكانية تحويل الاستجابات إلى قيم رقمية قابلة للتحليل الإحصائي.

أنواع البيانات

اعتمدت الدراسة على نوعين من البيانات، هما البيانات الأولية والبيانات الثانوية، وذلك لتحقيق التكامل بين الجانب النظري والجانب التطبيقي للدراسة.

أولاً: البيانات الأولية

وتتمثل في البيانات التي سيتم جمعها مباشرة من أفراد عينة الدراسة من خلال الاستبانة الإلكترونية، حيث تعكس هذه البيانات آراء أصحاب المشاريع الصغيرة حول مستوى الدعم الحكومي الذي حصلوا عليه، ومدى انعكاسه على الأداء المالي لمشروعاتهم. وتُعد البيانات الأولية المصدر الأساسي الذي ستعتمد عليه الدراسة في اختبار الفرضيات وتحليل العلاقة بين متغيرات الدراسة.

ثانياً: البيانات الثانوية

وتتمثل في المعلومات التي تم الحصول عليها من الكتب العلمية، والرسائل الجامعية، والأبحاث المحكمة، والمقالات العلمية، والتقارير والإحصاءات الرسمية الصادرة عن الجهات الحكومية والمنظمات الدولية، مثل الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة (منشآت)، والهيئة العامة للإحصاء، ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD)، والبنك الدولي.

وقد أسهمت هذه البيانات في بناء الإطار النظري للدراسة، وصياغة مشكلة البحث، وأهدافه، وفرضياته، إضافة إلى دعم تفسير النتائج ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة.

إجراءات التحليل الإحصائي

بعد الانتهاء من جمع الاستبانات والتأكد من اكتمالها وصلاحياتها للتحليل، سيتم ترميز البيانات وإدخالها إلى برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for the Social Sciences - SPSS)، والذي يعد من أكثر البرامج استخدامًا في البحوث الإدارية والاجتماعية، لما يتميز به من دقة في معالجة البيانات وإجراء الاختبارات الإحصائية المختلفة (Pallant, 2020).

وسيتم تحليل البيانات وفق مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تتناسب مع طبيعة الدراسة وأهدافها، وذلك على النحو الآتي:

أولاً: الإحصاء الوصفي

سيتم استخدام الإحصاء الوصفي لوصف خصائص أفراد عينة الدراسة، وذلك من خلال:

التكرارات (Frequencies).

النسب المئوية (Percentages).

المتوسطات الحسابية (Means).

الانحرافات المعيارية (Standard Deviations).

وتهدف هذه الأساليب إلى وصف خصائص أفراد العينة وتحديد مستوى استجاباتهم تجاه متغيرات الدراسة.

ثانياً: اختبار صدق وثبات أداة الدراسة

سيتم التحقق من ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، وذلك للتأكد من اتساق فقرات الاستبانة وقدرتها على قياس متغيرات الدراسة بدرجة عالية من الدقة والثبات. ويعد معامل ألفا كرونباخ من أكثر الأساليب استخدامًا في الدراسات الكمية، حيث تشير القيمة المرتفعة للمعامل إلى ارتفاع مستوى الثبات والاعتمادية (Field, 2018).

كما سيتم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في الإدارة والبحث العلمي للتحقق من الصدق الظاهري، والتأكد من مناسبة الفقرات لأهداف الدراسة ووضوح صياغتها.

ثالثاً: اختبار العلاقة بين متغيرات الدراسة

للإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها، سيتم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient)، وذلك لقياس قوة واتجاه العلاقة بين الدعم الحكومي والأداء المالي للمشاريع الصغيرة.

رابعاً: اختبار أثر الدعم الحكومي على الأداء المالي

سيتم استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط (Simple Linear Regression) لقياس أثر الدعم الحكومي بوصفه متغيراً مستقلاً على الأداء المالي بوصفه متغيراً تابعاً، ومعرفة مقدار التأثير الذي يمارسه الدعم الحكومي على الأداء المالي للمشاريع الصغيرة.

خامساً: مستوى الدلالة الإحصائية

سيتم اعتماد مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) عند اختبار فرضيات الدراسة، حيث سيتم قبول أو رفض الفرضيات وفقاً للنتائج التي يتم التوصل إليها من خلال التحليل الإحصائي.

ومن المتوقع أن تسهم نتائج التحليل الإحصائي في توضيح طبيعة العلاقة بين الدعم الحكومي والأداء المالي، ومدى تأثير برامج الدعم الحكومية في تعزيز ربحية المشاريع الصغيرة وزيادة حجم مبيعاتها وتحسين استقرارها المالي.

الخاتمة

استعرض هذا الفصل المنهجية العلمية التي اعتمدت عليها الدراسة، بدءًا من التعريفات الإجرائية لمتغيرات البحث، مرورًا بتصميم الدراسة، ومجتمع البحث والعينة، وأداة جمع البيانات، وأنواع البيانات المستخدمة، وانتهاءً بإجراءات التحليل الإحصائي التي سيتم تطبيقها لاختبار فرضيات الدراسة والإجابة عن أسئلتها.

وقد تم اختيار هذه المنهجية بما يتوافق مع طبيعة الدراسة وأهدافها، وبما يضمن الحصول على بيانات دقيقة وموضوعية تسهم في تفسير العلاقة بين الدعم الحكومي والأداء المالي للمشاريع الصغيرة في المملكة العربية السعودية. كما تم الاعتماد على أساليب إحصائية مناسبة تساعد في تحليل البيانات واستخلاص النتائج بصورة علمية يمكن الاستفادة منها في تقديم توصيات عملية تسهم في تطوير برامج الدعم الحكومي وتعزيز دورها في دعم قطاع المشاريع الصغيرة.

الملحق (أ): الاستبيان

أثر الدعم الحكومي على الأداء المالي للمشاريع الصغيرة في المملكة العربية السعودية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

انا الطالبة الاء حمزة أقوم بإجراء هذه الدراسة لأغراض البحث العلمي ضمن متطلبات مشروع التخرج بجامعة ميدأوشن، وتهدف إلى التعرف على أثر الدعم الحكومي على الأداء المالي للمشاريع الصغيرة في المملكة العربية السعودية.

جميع المعلومات المقدمة ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، وستعامل بسرية تامة.

شاكرين لكم تعاونكم.

القسم الأول البيانات العامة:

١- نوع المشروع:

- * مقهى
- * مطعم
- * أخرى

٢- عدد سنوات عمل المشروع:

- * أقل من سنة
- * من سنة إلى أقل من ٣ سنوات
- * من ٣ إلى ٥ سنوات
- * أكثر من ٥ سنوات

٣- عدد العاملين في المشروع:

- * أقل من ٥
- * من ٥ إلى ١٠
- * أكثر من ١٠

٤- هل حصل المشروع على دعم حكومي؟

- * نعم
- * لا

القسم الثاني: الدعم الحكومي:

(مقياس الإجابة: أوافق – محايد – غير موافق)

- ١- حصل مشروعي على دعم مالي من جهة حكومية.
- ٢- استفاد المشروع من برامج التدريب والتأهيل الحكومية.
- ٣- استفاد المشروع من الاستشارات والخدمات الإرشادية الحكومية.
- ٤- ساهمت الجهات الحكومية في تسهيل الإجراءات المتعلقة بالمشروع.
- ٥- أرى أن برامج الدعم الحكومي تلبي احتياجات المشروع.
- ٦- أسهم الدعم الحكومي في تطوير أعمال المشروع.

القسم الثالث: الأداء المالي:

(مقياس الإجابة: أوافق – محايد – غير موافق)

- ١- ارتفعت أرباح المشروع خلال السنوات الأخيرة.
- ٢- زاد حجم المبيعات في المشروع خلال الفترة الأخيرة.
- ٣- يستطيع المشروع الوفاء بالتزاماته المالية بانتظام.
- ٤- يتمتع المشروع باستقرار مالي جيد.
- ٥- ساهم الدعم الحكومي في تحسين الوضع المالي للمشروع.
- ٦- ساعد الدعم الحكومي على زيادة فرص نمو المشروع واستمراره.

استبيان دراسة أثر الدعم الحكومي على الأداء المالي للمشاريع الصغيرة في المملكة العربية السعودية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

انا الطالبة الاء حمزة اقوم باجراء هذه الدراسة لأغراض البحث العلمي ضمن متطلبات مشروع التخرج بجامعة بني سويف، ونهدف إلى التعرف على أثر الدعم الحكومي على الأداء المالي للمشاريع الصغيرة في المملكة العربية السعودية.

جميع المعلومات المقدمة ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط وستعامل بسرية تامة.

شكراً لكم تعاونكم.

<https://forms.gle/QZfaVAmqovvB3NmW9>

الفصل الرابع: التحليل الاحصائي ومناقشة النتائج

المقدمة

يتناول هذا الفصل عرض وتحليل النتائج التي توصلت إليها الدراسة الميدانية حول أثر الدعم الحكومي على الأداء المالي للمشاريع الصغيرة في المملكة العربية السعودية. وقد اعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات من أصحاب المشاريع الصغيرة، وبلغ عدد الاستجابات الصالحة للتحليل الإحصائي (٣٤) استجابة.

ويهدف هذا الفصل إلى تحليل خصائص عينة الدراسة، والتحقق من ثبات أداة الدراسة، وتحليل استجابات أفراد العينة تجاه محوري الدراسة، وهما الدعم الحكومي والأداء المالي، بالإضافة إلى اختبار الفرضية الرئيسية للدراسة، ومناقشة النتائج في ضوء أهداف الدراسة والدراسات السابقة.

وقد تم ترميز إجابات مقياس ليكرت الثلاثي المستخدم في الاستبانة كما يلي:

الدرجة	الاستجابة
١	غير موافق
٢	محايد
٣	أوافق

وقد تم تفسير المتوسطات الحسابية وفق المستويات الآتية:

مستوى الموافقة	المتوسط الحسابي
منخفض	من ١,٠٠ إلى ١,٦٦
متوسط	من ١,٦٧ إلى ٢,٣٣
مرتفع	من ٢,٣٤ إلى ٣,٠٠

توصيف عينة الدراسة

يهدف هذا الجزء إلى عرض الخصائص العامة لأفراد عينة الدراسة، وذلك من خلال التعرف على نوع المشروع، وعدد سنوات عمل المشروع، وعدد العاملين فيه، ومدى حصول المشروع على دعم حكومي.

• توزيع أفراد العينة حسب نوع المشروع

بلغ عدد الاستجابات الكلي (٣٤) استجابة، وتوزعت المشاريع المشاركة حسب نوع النشاط على النحو الآتي:

النسبة المئوية	التكرار	نوع المشروع
41.2%	14	مقهى
23.5%	8	مطعم
2.9%	1	استديو تصوير
2.9%	1	مشروع تطريز منزلي
2.9%	1	تأجير ملابس
2.9%	1	تصوير
2.9%	1	صالون نسائي
2.9%	1	سبا منزلي
2.9%	1	عناية بالجسم وبخور وعطور
2.9%	1	محل كتب
2.9%	1	كروشييه
2.9%	1	Spa salon
2.9%	1	موقع إلكتروني/متجر صغير في المنزل
2.9%	1	أدوات بناء
100%	34	الإجمالي

• تفسير النتائج

يتضح من الجدول أن أعلى نسبة من أفراد العينة كانت من أصحاب المقاهي، حيث بلغ عددهم (١٤) مشروعًا بنسبة (٤١,٢٪)، يليهم أصحاب المطاعم بعدد (٨) مشاريع وبنسبة (٢٣,٥٪). أما بقية أفراد العينة فقد توزعت على مجموعة متنوعة من الأنشطة والمشاريع الصغيرة، مثل التصوير، والتطريز المنزلي، وتأجير الملابس، والصالونات، والسبا المنزلي، والكروشييه، والمتاجر المنزلية، وغيرها.

ويشير تنوع الأنشطة إلى أن الدراسة لم تقتصر على نشاط اقتصادي واحد، وإنما شملت عددًا من أنماط المشاريع الصغيرة، وهو ما يساعد على تقديم صورة أكثر تنوعًا عن واقع الدعم الحكومي والأداء المالي للمشاريع الصغيرة.

• توزيع أفراد العينة حسب عدد سنوات عمل المشروع

النسبة المئوية	التكرار	عدد سنوات عمل المشروع
17.6%	6	أقل من سنة
35.3%	12	من سنة إلى أقل من ثلاث سنوات
29.4%	10	من ٣ إلى ٥ سنوات
17.6%	6	أكثر من ٥ سنوات
100%	34	الإجمالي

* تفسير النتائج

يتضح أن أكبر نسبة من المشاريع المشاركة يتراوح عمرها بين سنة وأقل من ثلاث سنوات، حيث بلغ عددها (١٢) مشروعًا بنسبة (٣٥,٣٪)، يليها المشاريع التي يتراوح عمرها بين ثلاث وخمس سنوات بنسبة (٢٩,٤٪). بينما بلغت نسبة المشاريع التي يقل عمرها عن سنة (١٧,٦٪)، وهي النسبة نفسها تقريبًا للمشاريع التي يزيد عمرها على خمس سنوات.

وتوضح هذه النتائج أن غالبية المشاريع المشاركة تقع ضمن مرحلة التأسيس والنمو، وهي مراحل تحتاج فيها المشاريع الصغيرة إلى مصادر مختلفة من الدعم، سواء الدعم المالي أو التدريبي أو الاستشاري، بهدف تعزيز قدرتها على الاستمرار والنمو.

* توزيع أفراد العينة حسب عدد العاملين في المشروع

النسبة المئوية	التكرار	عدد العاملين
58.8%	20	أقل من 5
35.3%	12	من 5 إلى 10
5.9%	2	أكثر من 10
100%	34	الإجمالي

* تفسير النتائج

يتضح أن غالبية المشاريع المشاركة في الدراسة يعمل بها أقل من خمسة عاملين، حيث بلغ عددها (٢٠) مشروعًا بنسبة (٥٨,٨٪)، بينما يعمل في (١٢) مشروعًا من خمسة إلى عشرة عاملين بنسبة (٣٥,٣٪)، في حين بلغ عدد المشاريع التي يزيد عدد العاملين فيها على عشرة عاملين مشروعين فقط بنسبة (٥,٩٪).

وتتفق هذه النتيجة مع طبيعة المشاريع الصغيرة، التي غالبًا ما تعتمد على عدد محدود من العاملين، كما تشير إلى أن العينة تعكس إلى حد كبير خصائص المشاريع الصغيرة من حيث حجم العمالة.

* توزيع أفراد العينة حسب الحصول على دعم حكومي

هل حصل المشروع على دعم حكومي؟	التكرار	النسبة المئوية
نعم	13	38.2%
لا	21	61.8%
الإجمالي	34	100%

* تفسير النتائج

يتضح من الجدول أن (١٣) مشروعاً من أفراد العينة حصلت على دعم حكومي بنسبة (٣٨,٢٪)، في حين أفاد (٢١) مشروعاً بنسبة (٦١,٨٪) بعدم حصولها على دعم حكومي.

وتشير هذه النتيجة إلى أن نسبة المشاريع التي لم تستفد من الدعم الحكومي ما زالت أعلى من نسبة المشاريع المستفيدة منه ضمن عينة الدراسة، مما قد يعكس وجود حاجة إلى زيادة التعريف ببرامج الدعم المتاحة، وتسهيل وصول أصحاب المشاريع الصغيرة إليها، بما يتناسب مع احتياجاتهم المختلفة.

اختبار ثبات أداة الدراسة

للتأكد من اتساق أداة الدراسة وإمكانية الاعتماد على نتائجها، تم حساب معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لقياس درجة الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة.

ويعد معامل كرونباخ ألفا من المؤشرات المستخدمة لقياس ثبات أداة الدراسة، وكلما اقتربت قيمته من الواحد الصحيح دل ذلك على ارتفاع مستوى الاتساق الداخلي بين الفقرات.

وقد بلغ معامل الثبات للاستبانة ككل (٠,٨٨٧)، وهي قيمة مرتفعة، مما يشير إلى تمتع أداة الدراسة بدرجة جيدة من الثبات والاتساق الداخلي.

* جدول: معامل الثبات لمحاوَر الدراسة

المحور	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا
الدعم الحكومي	6	0.883
الأداء المالي	6	0.813
الاستبانة ككل	12	0.887

* تفسير النتائج

يتضح من الجدول أن معامل كرونباخ ألفا لمحور الدعم الحكومي بلغ (٠,٨٨٣)، بينما بلغ لمحور الأداء المالي (٠,٨١٣)، في حين بلغ معامل الثبات للاستبانة ككل (٠,٨٨٧).

وتشير هذه القيم إلى ارتفاع مستوى الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، حيث تجاوزت جميع القيم الحد المقبول عادةً للثبات وهو (٠,٧٠)، مما يدعم إمكانية الاعتماد على أداة الدراسة في تحليل البيانات والإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها.

الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة

* الإحصاء الوصفي لمحور الدعم الحكومي

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات محور الدعم الحكومي، وذلك للتعرف على مستوى موافقتهم على العبارات المتعلقة بأشكال الدعم الحكومي والاستفادة منه.

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة
1	حصل المشروع على دعم مالي من جهة حكومية	1.97	0.94	متوسط
2	استفاد المشروع من برامج التدريب والتأهيل الحكومية	2.29	0.84	متوسط
3	استفاد المشروع من الاستشارات والخدمات الإرشادية الحكومية	2.41	0.78	مرتفع
4	ساهمت الجهات الحكومية في تسهيل الإجراءات المتعلقة بالمشروع	2.50	0.75	مرتفع
5	أرى أن برامج الدعم الحكومي تلبي احتياجات المشروع	2.38	0.70	مرتفع
6	أسهم الدعم الحكومي في تطوير أعمال المشروع	2.29	0.76	متوسط
	المتوسط العام	2.31	0.63	متوسط

* تفسير النتائج

يتضح من الجدول أن المتوسط العام لمحور الدعم الحكومي بلغ (٢,٣١)، وهو يقع ضمن مستوى الموافقة المتوسط وفقاً لمقياس الدراسة.

وجاءت عبارة "ساهمت الجهات الحكومية في تسهيل الإجراءات المتعلقة بالمشروع" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٢,٥٠)، مما يشير إلى أن أفراد العينة يرون أن تسهيل الإجراءات يمثل أحد الجوانب المهمة للدعم الحكومي.

وجاءت عبارة "استفاد المشروع من الاستشارات والخدمات الإرشادية الحكومية" في المرتبة الثانية بمتوسط (٢,٤١)، تليها عبارة "أرى أن برامج الدعم الحكومي تلبي احتياجات المشروع" بمتوسط (٢,٣٨)، وكلاهما ضمن مستوى الموافقة المرتفع.

في المقابل، حصلت عبارة "حصل المشروع على دعم مالي من جهة حكومية" على أقل متوسط حسابي بلغ (١,٩٧)، مما يشير إلى أن الاستفادة من الدعم المالي المباشر كانت أقل من بعض أشكال الدعم الأخرى.

وبشكل عام، تشير النتائج إلى أن الدعم الحكومي لا يقتصر على الدعم المالي المباشر، وإنما يظهر كذلك في صورة تسهيلات إجرائية وخدمات استشارية وتدريبية، إلا أن مستوى الاستفادة من الدعم المالي المباشر كان أقل نسبياً لدى أفراد العينة.

* الإحصاء الوصفي لمحور الأداء المالي

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور الأداء المالي بهدف التعرف على مستوى الأداء المالي للمشاريع الصغيرة من وجهة نظر أفراد العينة.

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة
1	ارتفعت أرباح المشروع خلال السنوات الأخيرة	2.50	0.66	مرتفع
2	زاد حجم المبيعات في المشروع خلال الفترة الأخيرة	2.41	0.70	مرتفع
3	يستطيع المشروع الوفاء بالتزاماته المالية بانتظام	2.32	0.68	متوسط
4	يتمتع المشروع باستقرار مالي جيد	2.38	0.65	مرتفع
5	ساهم الدعم الحكومي في تحسين الوضع المالي للمشروع	2.09	0.79	متوسط
6	ساعد الدعم الحكومي على زيادة فرص نمو المشروع واستمراره	2.18	0.72	متوسط
	المتوسط العام	2.31	0.51	متوسط

* تفسير النتائج

يتضح أن المتوسط العام لمحور الأداء المالي بلغ (٢,٣١)، وهو ما يشير إلى أن مستوى الأداء المالي للمشاريع محل الدراسة جاء ضمن المستوى المتوسط.

وقد جاءت عبارة "ارتفعت أرباح المشروع خلال السنوات الأخيرة" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٢,٥٠)، تليها عبارة "زاد حجم المبيعات في المشروع خلال الفترة الأخيرة" بمتوسط (٢,٤١). وتشير هذه النتائج إلى وجود اتجاه إيجابي لدى أفراد العينة فيما يتعلق بنمو الأرباح والمبيعات.

كما بلغ متوسط عبارة "يتمتع المشروع باستقرار مالي جيد" (٢,٣٨)، وهي ضمن المستوى المرتفع، في حين بلغ متوسط القدرة على الوفاء بالتزامات المالية (٢,٣٢)، وهو مستوى متوسط.

أما العبارتان المتعلقتان مباشرة بالدعم الحكومي، وهما تحسين الوضع المالي للمشروع وزيادة فرص النمو والاستمرار، فقد بلغ متوسطهما (٢,٠٩) و(٢,١٨) على التوالي، مما يشير إلى أن أفراد العينة يرون أن أثر الدعم الحكومي المباشر على هذه الجوانب جاء بدرجة متوسطة.

وبوجه عام، تشير النتائج إلى وجود أداء مالي مقبول لدى المشاريع المشاركة، مع وجود تفاوت في مستوى التحسن بين مؤشرات الأرباح والمبيعات والاستقرار المالي وبين أثر الدعم الحكومي المباشر على الوضع المالي والنمو.

اختبار فرضية الدراسة

* الفرضية الرئيسية

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدعم الحكومي والأداء المالي للمشاريع الصغيرة في المملكة العربية السعودية.

لاختبار الفرضية الرئيسية، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (**Pearson Correlation**) لقياس اتجاه وقوة العلاقة بين المتوسط العام لمحور الدعم الحكومي والمتوسط العام لمحور الأداء المالي.

جدول: نتائج اختبار الارتباط بين الدعم الحكومي والأداء المالي

النتيجة	عدد الاستجابات	مستوى الدلالة (.Sig)	معامل ارتباط بيرسون (r)	المتغيران
دالة إحصائية	34	0.001	0.546	الدعم الحكومي والأداء المالي

* تفسير النتائج

أظهرت نتائج اختبار معامل ارتباط بيرسون وجود علاقة إيجابية متوسطة بين الدعم الحكومي والأداء المالي للمشاريع الصغيرة، حيث بلغ معامل الارتباط (0,546).

كما بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (0,001)، وهي أقل من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة (0,05)، مما يعني أن العلاقة بين الدعم الحكومي والأداء المالي ذات دلالة إحصائية.

وبناءً على ذلك، يتم قبول الفرضية الرئيسية للدراسة التي تنص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدعم الحكومي والأداء المالي للمشاريع الصغيرة.

وتشير النتيجة إلى أن ارتفاع مستوى الدعم الحكومي يرتبط بارتفاع مستوى الأداء المالي للمشاريع الصغيرة، مع التأكيد على أن معامل الارتباط يوضح وجود علاقة بين المتغيرين ولا يعني بمفرده إثبات علاقة سببية مباشرة.

مناقشة النتائج وربطها بالدراسات السابقة

أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الدعم الحكومي والأداء المالي للمشاريع الصغيرة، حيث بلغ معامل الارتباط بين المتغيرين (٠,٥٤٦)، وهي علاقة متوسطة القوة. وتشير هذه النتيجة إلى أن الدعم الحكومي يمثل أحد العوامل المرتبطة بتحسين الأداء المالي للمشاريع الصغيرة، إلا أن الأداء المالي قد يتأثر كذلك بمجموعة من العوامل الأخرى، مثل الخبرة الإدارية، وطبيعة النشاط، وحجم المشروع، والمنافسة، والظروف الاقتصادية.

كما أظهرت النتائج أن المتوسط العام لمحور الدعم الحكومي بلغ (٢,٣١)، وهو مستوى متوسط، مما يشير إلى وجود استفادة من بعض صور الدعم الحكومي، وخاصة في مجال تسهيل الإجراءات والاستشارات والخدمات الإرشادية. وفي المقابل، جاء الحصول على الدعم المالي المباشر بمتوسط أقل بلغ (١,٩٧)، مما قد يشير إلى أن الاستفادة من الدعم المالي المباشر لا تزال محدودة نسبياً بين أفراد العينة.

وتتفق هذه النتيجة مع الاتجاه العام للدراسات السابقة التي تناولت دور الدعم الحكومي في مساندة المشاريع الصغيرة، والتي تشير إلى أهمية الدعم المالي وغير المالي في تعزيز قدرة المشاريع على الاستمرار والنمو، ورفع مستوى كفاءتها وتحسين قدرتها على مواجهة التحديات.

كما أظهرت نتائج محور الأداء المالي أن أعلى متوسط كان لعبارة ارتفاع أرباح المشروع خلال السنوات الأخيرة، بمتوسط (٢,٥٠)، تلتها زيادة حجم المبيعات بمتوسط (٢,٤١). ويشير ذلك إلى وجود تحسن نسبي في بعض مؤشرات الأداء المالي لدى المشاريع المشاركة.

وفي المقابل، جاءت العبارات المتعلقة بتأثير الدعم الحكومي المباشر على الوضع المالي والنمو والاستمرار بمستويات متوسطة، وهو ما قد يدل على أن الدعم الحكومي وحده لا يمثل العامل الوحيد المحدد للأداء المالي للمشروع، وإنما يتفاعل مع مجموعة من العوامل الإدارية والتشغيلية والسوقية.

وبناءً على ذلك، يمكن القول إن نتائج الدراسة تدعم أهمية استمرار برامج الدعم الحكومية وتطويرها بحيث تكون أكثر ارتباطاً باحتياجات المشاريع الصغيرة الفعلية، مع تعزيز التوعية بالبرامج المتاحة وتسهيل الوصول إليها، وعدم الاقتصار على الدعم المالي فقط، وإنما الاستمرار في تقديم التدريب والاستشارات وتسهيل الإجراءات.

خاتمة الفصل

تناول هذا الفصل تحليل نتائج الدراسة الميدانية المتعلقة بأثر الدعم الحكومي على الأداء المالي للمشاريع الصغيرة في المملكة العربية السعودية، وذلك بالاعتماد على بيانات ٣٤ استجابة صالحة للتحليل.

وقد تم في بداية الفصل توصيف عينة الدراسة من خلال عرض نوع المشاريع، وعدد سنوات عملها، وعدد العاملين فيها، ومدى حصولها على دعم حكومي. وأظهرت النتائج تنوع المشاريع المشاركة، مع ارتفاع نسبة المقاهي والمطاعم، كما تبين أن غالبية المشاريع يعمل بها أقل من خمسة عاملين.

كما تم التحقق من ثبات أداة الدراسة، حيث بلغ معامل كرونباخ ألفا للاستبانة ككل (٠,٨٨٧)، مما يشير إلى ارتفاع مستوى الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

وأظهرت نتائج الإحصاء الوصفي أن المتوسط العام لمحور الدعم الحكومي بلغ (٢,٣١)، بينما بلغ المتوسط العام لمحور الأداء المالي (٢,٣١)، وكلاهما يقع ضمن المستوى المتوسط وفق مقياس الدراسة.

كما أظهر اختبار فرضية الدراسة باستخدام معامل ارتباط بيرسون وجود علاقة إيجابية متوسطة ذات دلالة إحصائية بين الدعم الحكومي والأداء المالي، حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٥٤٦) ومستوى الدلالة (٠,٠٠١)، مما يدعم الفرضية الرئيسة للدراسة.

وبناءً على النتائج السابقة، يتضح أن الدعم الحكومي يرتبط بصورة إيجابية بالأداء المالي للمشاريع الصغيرة، مع أهمية تطوير برامج الدعم وتوسيع نطاق الاستفادة منها بما يتناسب مع احتياجات المشاريع المختلفة.

الفصل الخامس: حدود البحث والتوصيات والاستنتاجات

مقدمة:

يتناول هذا الفصل أهم الاستنتاجات التي توصلت إليها الدراسة، وذلك في ضوء نتائج التحليل الإحصائي التي تم عرضها ومناقشتها في الفصل الرابع، والتي هدفت إلى دراسة أثر الدعم الحكومي على الأداء المالي للمشاريع الصغيرة في المملكة العربية السعودية. كما يتضمن الفصل حدود الدراسة، إلى جانب مجموعة من التوصيات التي يمكن أن تسهم في تطوير برامج الدعم الحكومي وتعزيز استفادة المشاريع الصغيرة منها.

وقد اعتمدت الدراسة على بيانات ٣٤ استجابة صالحة للتحليل الإحصائي، وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الدعم الحكومي والأداء المالي للمشاريع الصغيرة، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون (٠,٥٤٦)، بينما بلغ مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠٠١)، وهو أقل من مستوى الدلالة المعتمد (٠,٠٥). وبناءً على ذلك تم قبول الفرضية الرئيسية للدراسة.

حدود الدراسة

تتمثل حدود الدراسة الحالية في مجموعة من الجوانب التي ينبغي أخذها بعين الاعتبار عند تفسير نتائجها، وهي كما يلي:

* الحدود المكانية

اقتصرت الدراسة على المشاريع الصغيرة في المدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية، ولذلك فإن نتائج الدراسة تعكس واقع أفراد العينة في البيئة المحلية التي تمت فيها الدراسة، وقد لا تمثل بالضرورة جميع المشاريع الصغيرة في مختلف مناطق المملكة.

* الحدود البشرية

ركزت الدراسة على أصحاب المشاريع الصغيرة أو المسؤولين عن إدارتها، باعتبارهم الفئة الأكثر قدرة على تقديم معلومات حول مدى استفادة مشاريعهم من برامج الدعم الحكومي ومستوى أدائها المالي.

* الحدود الزمنية

أجريت الدراسة خلال عام ٢٠٢٦م، وتم جمع البيانات خلال فترة زمنية محددة، ولذلك تعكس النتائج آراء أفراد العينة وظروف المشاريع خلال الفترة التي تم فيها جمع البيانات.

* الحدود الموضوعية

ركزت الدراسة على العلاقة بين الدعم الحكومي والأداء المالي للمشاريع الصغيرة، مع تناول الأداء المالي من خلال عدد من المؤشرات، وهي الربحية، وحجم المبيعات، والاستقرار المالي.

* حدود العينة وأداة جمع البيانات

اعتمدت الدراسة على عينة مكونة من ٣٤ استجابة صالحة للتحليل، وتم جمع البيانات باستخدام الاستبانة. كما أن البيانات تعتمد على إجابات أفراد العينة وتقييمهم لواقع مشاريعهم، مما قد يجعل النتائج مرتبطة بمدى دقة وموضوعية استجابات المشاركين.

استنتاجات الدراسة

في ضوء نتائج الدراسة والتحليل الإحصائي الذي تم إجراؤه، يمكن استخلاص مجموعة من الاستنتاجات الرئيسية:

١. أظهرت الدراسة وجود علاقة إيجابية متوسطة ذات دلالة إحصائية بين الدعم الحكومي والأداء المالي للمشاريع الصغيرة، حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٥٤٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٠١)، مما يؤكد وجود ارتباط إيجابي بين ارتفاع مستوى الدعم الحكومي وتحسن مستوى الأداء المالي للمشاريع الصغيرة.
٢. أظهرت النتائج أن مستوى الدعم الحكومي لدى أفراد العينة جاء بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لمحور الدعم الحكومي (٢,٣١). كما تبين أن أكثر صور الدعم ظهوراً كانت في مجال تسهيل الإجراءات والاستشارات والخدمات الإرشادية، بينما كان الدعم المالي المباشر أقل نسبياً بمتوسط حسابي بلغ (١,٩٧).
٣. أظهرت نتائج الأداء المالي أن المتوسط العام بلغ (٢,٣١)، وهو مستوى متوسط وفق مقياس الدراسة. كما جاءت مؤشرات ارتفاع الأرباح وزيادة حجم المبيعات بمستويات مرتفعة نسبياً، حيث بلغ متوسط ارتفاع الأرباح (٢,٥٠)، ومتوسط زيادة حجم المبيعات (٢,٤١).
٤. تشير النتائج إلى أن تأثير الدعم الحكومي المباشر على الوضع المالي للمشاريع وفرص نموها واستمرارها جاء بدرجة متوسطة، مما يدل على أن الدعم الحكومي يمثل عاملاً مهماً في تحسين أداء المشاريع، ولكنه ليس العامل الوحيد المؤثر في الأداء المالي.
٥. أظهرت نتائج اختبار ثبات أداة الدراسة ارتفاع مستوى الاتساق الداخلي للاستبانة، حيث بلغ معامل كرونباخ ألفا للاستبانة ككل (٠,٨٨٧)، بينما بلغ (٠,٨٨٣) لمحور الدعم الحكومي و(٠,٨١٣) لمحور الأداء المالي، مما يدعم إمكانية الاعتماد على الأداة في تحليل بيانات الدراسة.
٦. توضح خصائص العينة أن نسبة كبيرة من المشاريع المشاركة كانت من المشاريع الصغيرة جداً من حيث عدد العاملين؛ إذ بلغ عدد المشاريع التي يعمل بها أقل من خمسة عاملين ٢٠ مشروعاً بنسبة (٥٨,٨٪). كما أن غالبية المشاريع كانت في مراحل التأسيس والنمو، وهو ما يعزز أهمية توفير الدعم المناسب لهذه المشاريع.
٧. كشفت الدراسة عن وجود حاجة إلى زيادة استفادة المشاريع الصغيرة من برامج الدعم الحكومي، حيث أفاد ١٣ مشروعاً فقط من أصل ٣٤ مشروعاً، بنسبة (٣٨,٢٪)، بأنها حصلت على دعم حكومي، بينما أفاد ٢١ مشروعاً، بنسبة (٦١,٨٪)، بعدم حصولها على دعم حكومي.

توصيات الدراسة

بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يمكن تقديم التوصيات الآتية:

١. زيادة التعريف ببرامج الدعم الحكومي المتاحة للمشاريع الصغيرة، من خلال حملات توعوية واضحة تساعد أصحاب المشاريع على معرفة أنواع الدعم وشروط الاستفادة منه وطرق التقديم عليه.
٢. تسهيل إجراءات الحصول على الدعم الحكومي وتقليل التعقيدات الإدارية، بما يتيح لأصحاب المشاريع الصغيرة الوصول إلى البرامج الحكومية بسهولة وسرعة أكبر.
٣. توسيع نطاق الدعم المالي المباشر للمشاريع الصغيرة، خاصة أن نتائج الدراسة أظهرت أن متوسط الحصول على الدعم المالي المباشر كان الأقل بين أبعاد الدعم التي تم قياسها.
٤. الاستمرار في تقديم برامج التدريب والاستشارات والإرشاد، نظرًا إلى أن هذه الجوانب ظهرت ضمن صور الدعم التي استفادت منها المشاريع المشاركة بدرجة أفضل نسبيًا.
٥. تصميم برامج دعم تتناسب مع احتياجات المشاريع المختلفة، بحيث لا يقتصر الدعم على التمويل فقط، وإنما يشمل التدريب والتأهيل والاستشارات وتسهيل الإجراءات الحكومية.
٦. تطوير برامج الدعم بناءً على احتياجات أصحاب المشاريع الصغيرة، مع مراعاة اختلاف طبيعة الأنشطة وحجم المشاريع ومرحلة نموها، لضمان تحقيق أكبر استفادة ممكنة من البرامج المقدمة.
٧. تعزيز متابعة أثر برامج الدعم الحكومي بعد حصول المشاريع عليها، وذلك من خلال تقييم مدى انعكاس الدعم على الربحية والمبيعات والاستقرار المالي واستمرارية المشروع.
٨. تشجيع أصحاب المشاريع الصغيرة على الاستفادة من البرامج الحكومية المتاحة، والاستفادة من الخدمات التدريبية والاستشارية إلى جانب الدعم المالي، بما يساعد على تطوير الإدارة وتحسين القدرة على الاستمرار والنمو.
٩. إجراء دراسات مستقبلية على عينات أكبر ومناطق مختلفة من المملكة العربية السعودية، بهدف مقارنة نتائج الدعم الحكومي بين المناطق والقطاعات المختلفة وزيادة إمكانية تعميم النتائج.
١٠. دراسة أنواع الدعم الحكومي بشكل منفصل في الدراسات المستقبلية، مثل الدعم المالي والتدريب والتنظيمي والاستشاري، لمعرفة أي نوع منها يمتلك العلاقة الأقوى مع مؤشرات الأداء المالي للمشاريع الصغيرة.

الخاتمة

ختامًا، توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الدعم الحكومي والأداء المالي للمشاريع الصغيرة، حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٥٤٦) ومستوى الدلالة (٠,٠٠١)، وهو ما يدعم الفرضية الرئيسية للدراسة.

كما أظهرت النتائج أن مستوى الدعم الحكومي والأداء المالي لدى أفراد العينة جاء بدرجة متوسطة، مع وجود تحسن نسبي في مؤشرات الأرباح والمبيعات والاستقرار المالي.

وتشير هذه النتائج إلى أهمية الدعم الحكومي في مساندة المشاريع الصغيرة وتعزيز قدرتها على الاستمرار والنمو، مع ضرورة تطوير البرامج الحكومية وتوسيع نطاق الاستفادة منها، وعدم الاقتصار على الدعم المالي فقط، بل الجمع بين التمويل والتدريب والاستشارات وتسهيل الإجراءات.

كما تؤكد الدراسة أهمية مراعاة احتياجات المشاريع الصغيرة المختلفة عند تصميم برامج الدعم، بما يسهم في زيادة فاعليتها وتحقيق أثر أكبر على الأداء المالي للمشاريع.

المراجع

- Field, (٢٠١٨). *Discovering statistics using IBM SPSS statistics (5th ed.)*. Sage Publications. تم الاسترداد من
<https://www.scirp.org/reference/referencespapers?referenceid=3504991>
- Thornhill, A. Saunders & M., Lewis, P. (٢٠١٩). *Research methods for business students (8th ed.)*. Pearson. تم الاسترداد من
<https://www.scirp.org/reference/referencespapers?referenceid=2907709>
- Monshaat (٢٠٢٣). *SMEs Monitor Report. General Authority for Small and Medium Enterprises*. تم الاسترداد من
<https://www.monshaat.gov.sa/en/monshaat-reports>
- OECD (٢٠٢١). *Financing SMEs and Entrepreneurs 2021: An OECD Scoreboard*. OECD Publishing. تم الاسترداد من
https://www.oecd.org/en/publications/oecd-sme-and-entrepreneurship-outlook-2021_97a5bbfe-en.html
- Pallant (٢٠٢٠). *SPSS survival manual: A step by step guide to data analysis using IBM SPSS (7th ed.)*. McGraw-Hill Education. تم الاسترداد من
<https://www.scirp.org/reference/referencespapers?referenceid=3007539>
- البنك الدولي. (٢٠٢٠). *تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة*. تم الاسترداد من
<https://www.albankaldawli.org/ext/ar/home>
- الهيئة العامة للإحصاء. (٢٠٢٣). *إحصاءات المنشآت الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية*. تم الاسترداد من
<https://www.stats.gov.sa/ar/w/small-and-medium-enterprises-statistics>
- رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. (٢٠٢٣). *وثيقة رؤية المملكة ٢٠٣٠*. تم الاسترداد من
<https://www.vision2030.gov.sa/ar>
- منشآت (الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة). (٢٠٢٣). *تقرير المنشآت الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية*. تم الاسترداد من
<http://www.monshaat.gov.sa/ar/monshaat-reports>
- منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. (٢٠٢١). *تقرير تمويل المشاريع الصغيرة ورواد الأعمال*. تم الاسترداد من
<https://www.ccacoalition.org/ar/partners/organisation-economic-co-operation-and-development-oecd>